

جامع العلوم والحكم

خرجه أحمد والنسائي وفي رواية الجائع يشبع والظمآن يروي وأنا لا أشبع من حب الصلاة
وفي المسند عن ابن عباس Bهما قال قال جبريل للنبي A إن ا□ قد حُبب إليك الصلاة فخذ منها
ما شئت وخرج أبو داود من حديث رجل من خزاعة أن النبي A قال يا بلال أقم الصلاة وأرحنا
بها قال مالك بن دينار قرأت في التوراة يا ابن آدم لا تعجز أن تقوم بين يدي في صلاتك
باكيا أنا الذي اقتربت بقلبك وبالغيب رأيت نوري يعني ما يفتح للمصلي في الصلاة من الرقة
والبكاء وخرج الطبراني من حديث عبادة بن الصامت مرفوعا إذا حافظ العبد على صلاته فأقام
وضوءها وركوعها وسجودها والقراءة فيها قالت له حفظك ا□ كما حفظتني وصعد بها إلى السماء
ولها نور تنتهي إلى ا□ D فتشفع لصاحبها وهي نور للمؤمنين ولاسيما صلاة الليل كما قال أبو
الدرداء صلوا ركعتين في ظلم الليل لظلمة القبور وكانت رابعة قد فترت عن وردها بالليل
مدة فأتاها آت في منامها فأنشدها صلاتك نور والعباد رقود ونومك ضد للصلاة عنيد وهي في
الآخرة نور للمؤمنين في ظلمات القيامة وعلى الصراط فإن الأنوار تقسم لهم على حسب أعمالهم
وفي المسند وصحيح ابن حبان عن عبدا□ بن عمر عن النبي A أنه ذكر الصلاة فقال من حافظ
عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نورا ولا
برهانا ولا نجاة وخرج الطبراني بإسناد فيه نظر من حديث ابن عباس وأبي هريرة B النبي A
من صلى الصلوات الخمس في جماعة جاز على الصراط كالبرق اللامع في أول زمرة من السابقين
وجاء يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر وأما الصدقة فهي برهان والبرهان هو الشعاع
الذي يلي وجه الشمس ومنه حديث أبي موسى أن روح المؤمن تخرج من جسده لها برهان كبرهان
الشمس ومنه سميت الحجة القاطعة برهانا لوضوح دلالتها على ما دلت عليه فكذا الصدقة برهان
على صحة الإيمان وطيب النفس بها علامة على وجود حلاوة الإيمان وطعمه كما في حديث عبدا□ بن
معاوية العامري عن النبي A ثلاث من فعلهن فقد طعم طعم الإيمان من عبدا□ وحده وأنه لا إله
إلا ا□ وأدى زكاة ماله طيبة بها نفسه وافدة عليه في كل عام وذكر الحديث خرجه أبو داود
وقد ذكرنا قريبا حديث أبي الدرداء فيمن أدى زكاة ماله طيبة بها نفسه قال وكان يقول لا
يفعل ذلك إلا مؤمن وسبب هذا أن المال تحبه النفوس وتبخل به فإذا سمحت بإخراجه □ D دل
ذلك على صحة إيمانها با□ ووعدته ووعدته ولهذا منعت العرب الزكاة بعد النبي A وقاتلهم
الصديق على منعها والصلاة أيضا برهان على صحة الإسلام وخرج الإمام أحمد والترمذي من حديث
كعب بن عجرة عن النبي A قال الصلاة برهان وقد ذكرنا في شرح حديث أمرت أن أقاتل الناس
حتى يشهدوا أن لا إله إلا ا□ وأن محمدا رسول ا□ ويقيموا الصلاة

